تتمة في تحرير طرق ابن كثير وشعبة

جمعها ونظمها الأستاذ الجليل:

الشيخ إبراهيم علي شحاتة السمنودي

المدرس بقسم القراءات بكلية الدراسات العربية

وشرحها:

عامر السيد عثمان

المدرس بالقسم المذكور

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدتك يا من قد تفرد في العلا وصليتُ تعظيماً على أشرف الملا

أخيراً أنه حمد الله الذي تفرد بالوحدانية في ذاته وصفاته العالية عن المماثلة ثم صلى على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تعظيماً لشأنه وإجلالاً لقدره.

وبعد فخذ تحرير أوجه شعبة معَ ابن كثير من خلاف قدُ اجملا

أي: بعد الحمد لله الذي تفرد في العلا، والصلاة على أشرف الخلق أمر بأخذ تحرير أوجه شعبة مع ابن كثير من كلمات الخلاف الذي أجمل في الطيبة.

فعن قنبل صاد ابن شنبوذ جاء في صراط، وسين ابنِ المجاهد أسجلا

وروى ابن شنبوذ عن قنبل الصاد في ﴿ صِرَٰطَ ﴾ (الفاتحة: ٧) حيث وقع في القرءان، وابن مجاهد عنه روى السين.

كجا أمرنا عنه فسهل وأبدلن وعند ابن شنبوذ فأسقط وسَهِّلا
وغنة اخصصها بالاسقاط عنده وللثان بالتسهيل لا غير فاقبلا

روى ابن مجاهد مثل: ﴿ جَآءَ أَمۡرُنَا ﴾ (هود: ٤٠) من باب الهمزتين المتفقتين من كلمتين بالتسهيل والإبدال، فالإبدال له من الهادي والهداية، وأحد الوجهين في التبصرة والكافي والشاطبية، والتسهيل من باقي الطرق.

وروى ابن شنبوذ الإسقاط والتسهيل، فالتسهيل له من المستنير، والإسقاط من باقي طرقه، فاتفقا على التسهيل، وانفرد ابن مجاهد بالإبدال، وابن شنبوذ بالإسقاط.

وتختص الغنة بالتسهيل لابن مجاهد، وبالإسقاط لابن شنبوذ؛ لأنها لقنبل من الكامل فقط.

أمال أبو حمدون عن نجل آدم "بلى" ولباقي شعبة الفتح رتلا

روى أبو حمدون عن يحيى بن آدم إمالة ﴿ بَلَىٰ ﴾ (البقرة: ٨١) حيث وقع.

وروى العليمي، وشعيب عن يحيى بن آدم الفتح.

وقل للعليمي جبرئيل، بيا، وعن فتى شنبوذ ياء ميكائل احظلا

روى العليمي ﴿وَجِبْرِيلَ﴾ (البقرة: ٩٨) بالياء، وابن آدم بحذفها.

وروى ابن شنبوذ عن قنبل ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ (البقرة: ٩٨) بغير ياء بعد الهمز، وابن مجاهد بالياء.

وأسكن طا خطوات عن أحمد أبو ربيعة، ضم ابن الحباب توصلا

روى أبو ربيعة عن البزي ﴿خُطُوَٰتِ﴾ (البقرة: ١٦٨) [وغيرها] حيث أتى بإسكان الطاء، وابن الحباب بضمها.

ويبصط" قل بالسين لابن مجاهد كذا بصطة في العلم والخلق فاعملا

روى ابن مجاهد السين في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ (البقرة: ٢٤٥)، وفي ﴿بَسْطَةً﴾ من قوله تعالى: ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ﴾ (البقرة: ٢٤٧)، و﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ (الأعراف: ٦٩)، وابن شنبوذ بالصاد في الثلاثة.

وبالخلف تا البزي خففها أبو ربيعة أما ابن الحباب فثقلا

روى الفحام والطبري، والحمامي والعراقيون عن النقاش عن أبي ربيعة تخفيف تاءات البزي، وباقي طرق أبي ربيعة وابن الحباب بالتثقيل.

وما بعد "كنتم" مع فظلتم فخففن فليس بنشر طرق تثقيله كلا

قال في "**النشر**": "وقد روى الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه: "جامع البيان"، فقال: "وحدثني أبو الفرج محمد بن عبدالله النجاد المقرئ عن أبي الفتح أحمد بن عبدالعزيز بن بدهن عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البزي عن أصحابه عن ابن كثير أنه شدد التاء في قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ (آل عمران: ١٤٣)، وفي الواقعة (٦٥) ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾"[(١)].

قال ابن الجزري: "ولولا إثباتهما في التيسير والشاطبية، والتزامهما بذكر ما فيهما من الصحيح ودخولهما في ضابط البزي لما ذكرناهما؛ لأن طريق الزينبي لم تكن في كتابنا، وذكر الداني لهما في تيسيره اختيار، والشاطبي تابعه؛ إذ لم يكن في طريق كتابهما، وهذا موضع يتعين التنبيه عليه، والله الموفق"[(٢)].

بلا ألف "ها أنتم" ابن مجاهد وبالضم في التنوين يروى محصلا

---

(١) انظر: النشر ٢/٢٣٤.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٣٥.

روى ابن مجاهد عن قنبل: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ (آل عمران: ٦٦) بحذف الألف، وضم التنوين المكسور من أول الساكنين، وابن شنبوذ بإثبات الألف، وبكسر التنوين من نحو: ﴿ مُّبِينٍ ۝٨ ٱقۡتُلُواْ ﴾ (يوسف: ٨- ٩)، ﴿ وَعُيُونٍ ۝٤٥ ٱدۡخُلُوهَا ﴾ (الحجر: ٤٥- ٤٦).

ورضوانه يرويه يحي بن آدم — على أحد الوجهين بالضم فاقبلا
وفي لم يكن أنث له، ثم إنها — على أحد الوجهين فتح له انجلا

روى أبو عون الواسطي عن شعيب عن يحيى بن آدم: ﴿ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ (المائدة: ١٦) بالضم، وكذلك روى الخبازي والخزاعي عن الشذائي عن نفطويه عن شعيب أيضاً. وروى كسره أبو حمدون عن يحيى، والعليمي عن شعبة.

وروى يحيى عن شعبة: ﴿ ثُمَّ لَمۡ تَكُن ﴾ (الأنعام: ٢٣) بالتأنيث.

وروى عنه العراقيون قاطبة ﴿ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ ﴾ (الأنعام: ١٠٩) بفتح الهمزة، وهو الذي في العنوان وأحد الوجهين في الكافي، وبهما قرأ الداني عنه من طريق شعيب، والعليمي بالتذكير والكسر.

رأى للعليمِي افتحه في غير أول — وأن لعنة انصبه بخلف مثقلا
وذا لابن شنبوذٍ، وعند ابن آدم — مع الخلف أرجئه معا كفتى العلا

روى العليمي عن شعبة إمالة ﴿ رَءَا ﴾ (الأنعام: ٧٦) الأول فقط وفتح غيره، وابن آدم بإمالة الراء والهمزة قبل محرك في جميع القرءان، ولا خلاف بينهم في فتح الهمزة وصلا فيما يليه ساكن لشعبة وبإمالة الراء والهمزة وقفا.

وروى ابن شنبوذ عن قنبل: ﴿ أَن لَّعۡنَةُ ﴾ (الأعراف: ٤٤) بالتشديد والنصب في أحد الوجهين وهو طريق الشطوي عنه، وابن مجاهد والنهرواني عن ابن شنبوذ بالتخفيف والرفع.

وروى أبو حمدون عن يحيى بن آدم: ﴿ أَرۡجِهۡ ﴾ (الشعراء: ٣٦) بهمزة ساكنة وهاء مضمومة بلا صلة مثل أبي عمرو بن العلاء وشعيب عن يحيى، والعليمي من غير همز وهاء ساكنة كحفص.

وآمنتم طه عن ابن مجاهد — باخباره أما ابنُ شنبوذ فاسئلا
وفي الملك والأعراف وصلا محقق — بثان، وفي من حي إظهاره علا

وروى ابن مجاهد عن قنبل: ﴿قَالَءَامَنتُمْ﴾ (طه: ٧١)، في طه بالإخبار، وابن شنبوذ بالاستفهام.

وروى ابن شنبوذ تحقيق الهمزة الثانية وصلا في قوله تعالى: ﴿قَالَفِرْعَوْنُ ءَامَنتُم﴾ (الأعراف: ١٢٣) هنا، و﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم﴾ (الملك: ١٥، ١٦)، وإبدال الأولى واوا وصلا لقنبل من طريقيه، وإذا ابتدئ لقنبل بهما حقق الهمزة الأولى وسهل الثانية على قاعدته.

وروى ابن شنبوذ: ﴿مَنْحَىَّ﴾ (الأنفال: ٤٢) بالإظهار، وابن مجاهد بالإدغام.

وفي أحد الوجهين يقرأ عن أبي ربيعة قصرُ في لأُقسِم مع ولا

روى العراقيون قاطبة من طريق أبي ربيعة عن البزي: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ (القيامة: ١)، ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ (يونس: ١٦) بحذف الألف التي بعد اللام فيهما، وبه قرأ الداني على الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة.

وروى الآخرون وابن الحباب إثبات الألف، **وقال الأزميري في "تحرير النشر"**[1]:

"روى البزي ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ (يونس: ١٦) ، و﴿لَآ أُقْسِمُ﴾ (القيامة: ١) بالقصر من الإرشاد والمستنير وروضة المعدل، وبالوجهين من التلخيص، وبالقصر في ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾ (القيامة: ١) وبالوجهين في ﴿أَدْرَىٰكُمْ﴾ (يونس: ١٦) من المبهج، وبالمد في ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ (يونس: ١٦) والقصر في ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾ (القيامة: ١) من التجريد وغاية أبي العلاء".

وفي لفظ أدرى، غير يونس أضجعن بخلف لدى يحيى بن آدم تفضلا
يكون، بتأنيث رواه بخلفه وفي اركب بإظهار العليمي تنقلا

روى شعيب عن يحيى بن آدم إمالة ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ (الحاقة: ٣) حيث وقع، وأبو حمدون عن يحيى والعليمي بالفتح، وذكره في المستنير من طريق شعيب، ولا خلاف في إمالة ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُمْ﴾ (يونس: ١٦) لشعبة.

وروى يحيى بن آدم سوى الأصم، ﴿وَتَكُونَا لَكُمَا﴾ (يونس: ٧٨) بالتأنيث، وطريق الأصم عن

---

(١) انظر: تحرير النشر/ ٩٦، ٩٧.

شعيب من الشاطبية والتيسير وتجريد ابن الفحام وتلخيص ابن بليمة قرآ بها على عبد الباقي بن فارس عن فارس، ومن المبهج والمصباح، والمستنير، والباقون والأصم بالتذكير.

وروى العليمي عن شعبة إظهار ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ (هود: ٤٢)، وابن آدم بالإدغام.

بيا يتقي لا نرتع ابن مجاهد كييئسْ كحفص ابن الحباب تحصلا
وللثان فاقلب ثم أبدل بخلفه ليحيى "نئا" فافتح بخلف توصلا

روى ابن مجاهد عن قنبل إثبات ياء ﴿يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ (يوسف: ٩٠) وحذف ياء ﴿نَرْتَعِ وَنَلْعَبْ﴾ (يوسف: ١٢). وابن شنبوذ بالعكس، وروى ابن الحباب باب ﴿يَأْيَسِ﴾ (الرعد: ٣١) بتقديم الياء على الهمزة كحفص، واختلف عن أبي ربيعة، فروى عنه عامة طرقه القلب؛ أي: تقديم الهمزة مكان الياء الساكنة ثم إبدالها ألفا، وبه قرأ الداني على الفارسي، وبالوجه الأول قرأ على أبي الحسن وأبي الفتح وهو الذي لم يذكر المهدوي وسائر المغاربة سواه.

وروى شعيب عن يحيى، وكذا أبو حمدون من غير طريق الحمامي وابن شاذان فتح النون من قوله تعالى: ﴿وَنَئَا بِجَانِبِهِ﴾ (الإسراء: ٨٣) وسائر الرواة عن شعبة بالإمالة.

وشعبة آتوني بوصلهما سوى شعيب فعن يحيى بقطعهما تلا
فهذا الذي قد صوب النشر نقله ووصل فقطع في البدائع كملا

روى العليمي ويحيى سوى شعيب عن شعبة: ﴿ءَاتُونِي﴾ (الكهف: ٩٦) معا بوصل الهمزة، وشعيب بقطعها فيهما هذا هو الصواب في "**النشر**"[1]. زاد الأزميري[2] وجها آخر، وهو الوصل في الأول مع القطع في الثاني لشعبة من التيسير والشاطبية، ولشعيب من المبهج وتلخيص أبي معشر وروضة المعدل، وطريق شعيب من التيسير والشاطبية.

نقيض وتساقطْ بنون وتا سوى أبي الحسن الخياط يحيى تقبلا

روى يحيى بن آدم من غير طريق أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي

---

(١) انظر: النشر: ٢/٣١٥،٣١٦.

(٢) انظر: بدائع البرهان على عمدة العرفان/١٧٣.

عن شعبة ﴿ تَسَّاقَطْ ﴾ (مريم: ٢٥) بالتأنيث، و﴿ نُقَيِّضْ لَهُۥ ﴾ (الزخرف: ٣٦) بالنون، والعليمي والخياط بالياء التحتية فيهما.

ورأفة الإسكان لابن حبابهم بنور، والأخرى ابن المجاهد حصلا

روى ابن الحباب عن البزي: ﴿ رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ ﴾ (النور: ٢)، بإسكان الهمزة، وأبو ربيعة بفتحها.

وروى ابن مجاهد عن قنبل ﴿ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ﴾ (الحديد: ٢٧) في الحديد بإسكان الهمزة، وابن شنبوذ بفتحها ومدها.

جيوب أبو حمدون يروي بكسره يقولون غيب لابن شنبوذ تعدلا

روى أبو حمدون عن يحيى بن آدم عن شعبة بكسر جيم ﴿ جُيُوبِهِنَّ ﴾ (النور: ٣١).

وروى شعيب عن يحيى والعليمي ضمها.

وروى ابن شنبوذ ﴿ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ (الفرقان: ١٩) بالغيب، وابن مجاهد بالخطاب.

وآتان وقفا يحذف ابن مجاهد وغيب العليمي تفعلون تقبلا
كذلك عنه الغيب في "أو لم تروا" فتى شنبوذ يا "نذيقهمو" تلا

روى ابن مجاهد حذف ياء ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ (النمل: ٣٦) وقفا، وابن شنبوذ بإثباتها.

وروى العليمي ﴿ يَفْعَلُونَ ﴾ (النمل: ٨٨) من قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ (النمل: ٨٨) في النمل بالغيب، وكذلك ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ﴾ في العنكبوت (١٩)، ويحيى بن آدم بالخطاب فيهما، وقرأ ابن شنبوذ: ﴿ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ ﴾ (الروم: ٤١) بالياء، وابن مجاهد بالنون.

ويس عند ابن الحباب فأدغمن ويا يخصموا كسر خلف يحيى قد انجلى

روى ابن الحباب عن البزي ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ (يس: ١، ٢) بالإدغام. وأبو ربيعة بالإظهار، ومثلها ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ (القلم: ١).

وروى المغاربة قاطبة عن يحيى بن آدم ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ (يس: ٤٩) بفتح الياء كالعليمي وحفص.
وروى العراقيون بكسر الياء، وخص بعضهم ذلك بطريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم.

كيرضه بإسكان، وتجهيل يدخلوا بخلف وجهله إذا ميلت بلى

وروى ابن آدم عن شعبة من طريق أبي حمدون بإسكان ﴿يَرْضَهُ﴾ (الزمر: ٧) وكذا روى ابن خيرون من طريق شعيب عنه.

وروى عنه الاختلاس العليمي وابن آدم من طريق شعيب سوى ابن خيرون عنه، وذكر الوجهين صاحب العنوان.

وروى يحيى عن شعبة ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾ (غافر: ٦٠) بضم الياء وفتح الخاء في أحد الوجهين، وهو المروي على إمالة ﴿بَلَىٰ﴾ (البقرة: ٨١).

وروى العليمي بفتح الياء وضم الخاء وجها واحدا، ومعلوم أن الإمالة عن أبي حمدون، والفتح عن غيره.

وقل أعجِميْ بالخلف لابن مجاهد وعند أبي ربيعة الخلف نُقِّلا
بتاء وقصر في لينذرَ آنفا وهمز التنا لابن شنبوذ أهملا

روى ابن مجاهد عن قنبل: ﴿أَعْجَمِيٌّ﴾ (فصلت: ٤٤) بالإخبار من طريق صالح، والاستفهام من طريق السامري، وابن شنبوذ بالاستفهام.

وروى الفارسي والشنبوذي عن النقاش عن أبي ربيعة ﴿لِّيُنذِرَ﴾ (الأحقاف: ١٢) بالخطاب، وبه قرأ الداني من طريق أبي ربيعة، والباقون عن البزي بالغيب.

وروى سبط الخياط من طريق النقاش عن أبي ربيعة: ﴿ءَانِفًا﴾ (محمد: ١٦) بالقصر، والباقون بالمد.

وروى ابن شنبوذ: ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾ (الطور: ٢١) بلا همز، وابن مجاهد بإثبات الهمز.

وصاد المصيطرون عنه كهل أتى وسينهما أو سين طور لقنبلا

روى ابن شنبوذ عن قنبل: ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ (الطور: ٣٧) هنا و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ (الغاشية: ٢٢) في ﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾ (الغاشية: ١) بالصاد فيهما من المبهج وجامع البيان.

وروى قنبل من طريقيه السين فيهما من المستنير، ونص الجمهور على السين في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ (الطور: ٣٧)، والصاد في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ (الغاشية: ٢٢) وهو الذي لابن مجاهد في التيسير والشاطبية.

وخشب سكون الشين لابن مجاهد ويسأل ضم ابن الحباب وعدلا

روى ابن مجاهد عن قنبل: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ﴾ (المنافقون: ٤) بسكون الشين، وابن شنبوذ بالضم.

وروى ابن الحباب عن البزي: ﴿وَلَا يُسْـَٔلُ﴾ (المعارج: ١٠) بضم الياء، وأبو ربيعة بفتحها.

سلاسلا وقفا يحذف ابن مجاهد وبالخلف عن أبي ربيعة وصلا

روى ابن مجاهد: ﴿سَلَـٰسِلَا۠﴾ (الإنسان: ٤) بحذف الألف وقفا.

واختلف عن البزي من طريق أبي ربيعة، فحذفها غير الحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة، وأثبتها الحمامي عنه، وابن الحباب عن البزي، وابن شنبوذ عن قنبل.

وفي سعرت خف ابن آدم، وامددن رآه، بخلف ابن المجاهد قد جلا

روى يحيى بن آدم: ﴿سُعِّرَتْ﴾ (التكوير: ١٢) بتخفيف العين، والعليمي بتثقيلها.

وروى ابن مجاهد عن قنبل: ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ (العلق: ٧) بمد الهمز في أحد الوجهين، وهو طريق ابن نفيس عن السامري عنه، وابن شنبوذ بقصرها، وهو الوجه الثاني لابن مجاهد وهو طريق صالح عنه وفارس بن أحمد عن السامري، وبه قطع في التيسير وغيره، والوجهان من طريق ابن مجاهد في الكافي وتلخيص ابن بليمة وغيرهما.

ولي دين للبزي فافتح وعن أبي ربيعة إسكان يزاد ويجتلى

روى البزي: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون: ٦) بفتح الياء من الطريقين، زاد أبو ربيعة عنه إسكانها، فالفتح من الكامل وأحد الوجهين من الشاطبية والهداية والتجريد وغيرهم، والإسكان من طريق العراقيين عنه، وهو أيضاً من تلخيص ابن بليمة والتيسير، والوجه الثاني من الشاطبية والهداية والتجريد وغيرهم، والله أعلم.

وصل وسلم يا إلهي تحيةً على خاتم الرسل الكرام ومن تلا

وعم جميعَ الصحب ما قال قائل حمدتك يا من قد تفرد في العلا

وكان الفراغ من كتابته يوم الجمعة ٢٥ من شهر صفر الخير سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة وألف (١٣٨٢) من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الموافق ٢٧ من شهر يولية سنة ألف وتسعمائة واثنان وستون (١٩٦٢) من ميلاد المسيح عليه السلام. [1]

(١) انظر: فتح القدير/٢٤١-٢٤٩.